



## خطاب صاحب الجلالة بمناسبة اختتام جلسات مؤتمر القمة العربي الخامس

باسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على مولانا محمد وآله وصحبه

أصحاب الجلالة :  
أصحاب الفخامة :  
أصحاب السمو :  
أصحاب السعادة :  
سادتي :

إنني لأشكركم جميعاً على ما أبدىتموه بالنسبة للقضية العربية، وخصوصاً بالنسبة لقضية فلسطين، من تتبع للدرس ومن تشبث بالمبادئ، ومن مدافعة عن الحق العربي، ومن إيمان صادق بمستقبل فلسطين وتحرير شعبها. وما موقفنا ولا مشاعرنا بالشيء البدعة، بل هي مشاعر كل عربي، وموقف كل عربي.

إننا حينما اجتمعنا هنا في الرباط اجتمعنا بعد مدة طويلة حالت بيننا جميعاً منذ سنة 1967 تلك السنة المشؤومة التي عشنا فيها النكسة والنكبة، ومن ذلك اليوم إلى هذا اليوم، والأحداث تتوالى والأيام والسنوات تتوالى، ولا يشبه أولها آخرها، فكم من مشكلة جدت، وكم من حجرة عثرة وجدناها في طريقنا، فهل يا ترى نقص كل ذلك شيئاً من عزمنا وقوتنا وإرادتنا في الصمود؟ فهل كل ذلك يا ترى أنسانا دروس الماضي حتى لا نقع في أخطاء المستقبل؟ أقول لا !

كل ذلك فتح أعيننا أمام آفاق جديدة، كل ذلك جعلنا نشعر بمسؤوليات جديدة، جعلنا نقدر الموقف وننظر إليه من خلال نظارات جديدة وجعلنا أكثر واقعية حتى لا نقع في مثل ما وقعنا فيه.

إنه من الطبيعي والحالة هذه أن الرقعة الجغرافية وهي رقعة البلاد العربية، تمتاز بمزايا كثيرة منها أنها على ثلاثة بحور، منها أنها جاءت في ناحية حساسة من العالم، منها أنها تتوفر على خيرات وكميات كبيرة من الامكانيات، كل هذا جعلها تتعرض لمؤامرات، جعلها تتعرض لخيالات استعمارية، جعلها تتعرض لتعثرات، ولكن يكفيننا أننا عرفنا المشاكل فتوجهنا إلى حلها.

يكفيننا أننا لمسنا المشاكل، فوطدنا العزم على أن نصل إلى ما يجب أن نصل إليه، يكفيننا أننا جسدنا أماننا هدفاً مكرماً محترماً ألا وهو كيان فلسطين، لنكون مرتاحي الضمير ونكون فخورين، وباسمكم جميعاً أوجه النداء إلى ذلك الشعب المكلوم فأقول له :

إذا كانت هناك نقطة أخذت من اهتمامنا، وجمعت صفوفنا بدون استثناء فهي قضيتك ومستقبلك أيها الشعب الفلسطيني الأبي، فكن مؤمناً وواثقاً بأننا في أي وقت من الأوقات، لم نخن الأمانة ولن نضيعها، وسوف نسير من ورائك ومن خلفك، وبجانبك مباشرة وبكيفية غير مباشرة بوسائلنا المادية، والمعنوية، والسياسية والاعلامية، حتى يعرف أن هناك قضية ميز عنصري، أنها ليست قضية دينية، أو قضية ظالمة، ولكن هي قضية



شعب مشرد يحتاجه ما يحتاج الشعوب المشردة، وحتى نجعل العالم يحكم على هذا الميز العنصري الاسرائيلي، وعلى هذا النقي الذي يقن تحته شعب فلسطين مثلما حكم على الابارتايد بالميز العنصري في جهات أخرى.

والله أصحاب الجلالة وأصحاب الفخامة سافارقكم وقلبي مليء بالأمل في المستقبل وكنت أود أن تطيلوا المكوث معنا أكثر من هذا حتى تتمتع بكم ويتمتع شعبنا بكم، وحتى ننير أذهاننا أكثر بآرائكم وتجربتكم، ومناقشاتكم المشاكل إلا أننا نعلم أن كل واحد منا سيرجع إلى جبهة القتال، فالقتال هو قضيتنا المشتركة، وكلنا على الجبهة من كان قريباً منها أو كان بعيداً عنها، فالبعد والنوى هنا لا يزيدنا إلا تقارباً وتضامناً وإيماناً بالله وإيماناً بقضيتنا، فالله سبحانه وتعالى يعيننا على ما نحن بصدده، وهو سبحانه الكفيل بإلهامنا ما يجب أن نتخذه من تقارير في المستقبل وما علينا أن نركبه من سبل حتى تبقى معتزين فخورين بانتمائنا للعروبة، وفخورين بنضالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بالرباط

الثلاثاء 13 شوال 1389 — 23 دجنبر 1969